

Indonesian Journal of Arabic Studies, Vol. 3 Issue 2, November 2021
Avaliable online at: http://www.syekhnurjati.ac.id/jurnal/index.php/ijas/index
DOI : **10.24235/ijas.v3i2.8374**
Published by Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Adab, IAIN Syekh Nurjati Cirebon, Indonesia

Analysis of Phonetics Error in learning Arabic second Langue And proposed solutions: Case of Zarma-Songhay Students (Contrastive Analysis Study)

تحليل الأخطاء الصوتية لدى متعلم اللغة العربية لغة ثانية والحلول المقترحة: طلاب الزّرْما–سُنْغاي نموذجا (دراسة تحليلية تقابلية)

Nouroudine Abdoulaye Mamoudou larabou89@gmail.com

Arabic Language and Literature Department
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

• ***Received:*** *29.08.2021* • ***Accepted:*** *11.10.2021* • ***Published online****: 25.11.2021*

Abstract: *This study aims to analysis the Phonetics errors of the Zarma-Songhai students during their studies of Arabic as a second language, after observing many problems that these students face during the pronunciation of some Arabic sounds such as* الخاء /خ/ والضاد /ض/ والصاد /ص/...، *. The study was limited to analyzing the vowels and consonants sounds without bend to other phonological or linguistical errors, and we adopted a contrastive analysis approach to compare the sounds between Arabic and Zarma-Songhai, to find out the common, similar or different sounds between the two languages, and we have reached (16) common sounds, and (12) missing Arabic sounds in the Songhai language. It is where the students faces difficulty in acquiring this sounds, and the most difficult among them are the sounds of the "tip of the tongue and above the folds" sounds witch are : / ط /, / ض /, /ص/ and the sounds of the "tip of the tongue and the edges of the sounds" like/ ظ /, / ث /, / ذ /. Then we monitored the students' mistakes according to the error analysis approach (identifying, explaining, and correcting the error). Finally, we presented many ways to solve sound problems of phonetics errors and some vocal training models such as Minimal-Pairs*

Keywords: *Zarma-Songhay, contrastive analysis, Arabic language, phonetic, error analysis*

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أخطاء طلاب الزرما–السنغاي عند تعلمهم اللغة العربية لغة ثانية، وذلك بعد ملاحظة العديد من المشاكل التي يواجهها هؤلاء الطلاب الزرما–سنغاي عند نطق بعض الأصوات العربية مثل: الخاء /خ/ والضاد /ض/ والصاد /ص/...، واقتصرت الدراسة على تحليل أصوات الظواهر القطعية دون غيرها من الأخطاء الصوتية أو اللغوية، وقد انتهجنا منهج التحليل التقابلي للمقارنة بين الأصوات في العربية والزرما–سنغاي لمعرفة الأصوات مشتركة ومتشابهة أو مختلفة بينمها، وقد توصلنا إلى وجود (16) صوتا مشتركة، و (12) صوتا عربية مفقودة في اللغة السنغاي. وهي التي يواجه فيها الدراس صعوبة في اكتسابها، وأن أصعبها عليهم هي أصوات مخارج "طرف اللسان وما فوق الثنايا": /ض/، /ط/، /ص/ وأصوات "طرف اللسان وأطراف الثنايا": /ظ/، /ذ/، /ث/. وبعدها رصدنا أخطاء الطلاب على نهج تحليل الأخطاء (تحديد الخطأ وتفسيره، وتصويبه). وفي الأخير قدمنا العديد من سبل حل مشاكل الأصوات وبعض نماذج التدريب على الصوتي مثل الثنائيات الصغرى.

كلمات دلالية: الزرما–سنغاي، العربية اللغة، السنغاي، النيجر، تحليل الأخطاء.

المقدمة

الزرما–سنغاي Zarma-Songay:[1] هم قبيلة تقطن في الأصل في النيجر ومالي، وهي ثاني أكبر لغة من حيث نسبة المتحدثين في النيجر، والثالث في مالي، وتتوزع المتحدثين بها

1 يسمى المتحدث بهذه اللغة بـ " زرماوي" و " سنغاوي" أو " سنغاي" نسبة إلى زرما وسنغاي. وهم أصول سكان النهر النيجر، من مالي والنيجر وبينين. كما سمّون أنفسهم أيضا بـ " أينيها" ومعناه "أنا قلتُ" وللمزيد من المعلومات راجع: إمبراطورية سنغاي: دراسة تحليلية في الترتيب التاريخي للإمبراطوريات الإسلامية في غرب إفريقيا، الدكتور: هارون المهدي ميغا، باحث من دولة مالي عبر: https://andalusiat.com/2014/04/05

في غرب البلاد ووسطه في النيجر. وتُسمى بـ"السُنغاي" أو " الزرما" وهما نفس اللغة مع بعض الفروقات البسيطة في اللهجة، ويسمون أنفسهم في النيجر بـ " أينيها Ayneha" وتعني حرفيا " أنا قلتُ" وبـ"كُيْرَ بورَيْ Koyra boray " في المالي. وقد هاجر الناطقون الأصليون بهذه اللغة إلى البدان المجاورة، مثل غانا وتوغو وساحل العاج والسودان. ويُطلق عليهم في بعض تلك الدول بـ "زبرما Zabrma" وفي بنين بـ "زوغو Zougou " و" دَنْدِي Dandi " نسبة إلى المناطق التي يقطنوها في البنين.

إن معرفة أخطاء الدراسين الخاصة بالصوتية لهي واحدة من الطرق المثلى لتقديم السبل الأنسب لحلها، لذا نزعم أن ما سنقدمه في الأوراق التالية يمكن فائدة أولية لتجاوز واحدة من أهم خطوات التعليم الحديث. وأنه ستخفف هذه الدراسة على المعلمين إهدار الجهد في بعض الأحوال التي لا تستحق الجهد المبذول عليها، كما ستلفت الانتباه إلى أمور مهمة كانت مجهولة لدى العديد من المدرسين للغة العربية في تلك المناطق. كما يجعل المعلمون أن يهتموا بالأساليب والطرق الحديثة لتعليم اللغة الثانية، وهذا ما سيؤدي إلى تكوين أجيال ذوي كفاءة عالية في إتقان اللغة العربية بطريقتها سهلة ومميزة.

يقتصر موضوع الدراسة على تحليل الأخطاء الصوتية دون غيرها، كالأخطاء الإملائية والنحوية والتركيبة.... التي نعتبر حقول أخرى تستحق لدراسة والتحليل. كما تقتصر الدراسة على الأخطاء الصوتية الخاصة بالظواهر القطعية (الصوائت والصوامت) دون العروج إلى الظواهر فوق-القطعية (كالنبر والتنغيم والوقف) ونحوها، وذلك لضمان تحقيق أهداف الدراسة.

*الظواهر فوق القطعية Suprasegmentaux هي: عناصر صوتية ليست بفونيمات؛ وإنما وحدات وظيفية لا وجود لها ذاتيا، بل ترغم على التحاد مع فونيم واحد أو مع عدة فونيمات. أشهرها النبر والتنغيم والوقف.

وتهدف الدراسة إلى حصر الأصوات (الصوامت والصوائت) في اللغة السنغاي ومقارنتها بنظيرتها في العربية، والتوصل على الأصوات المشتركة والمتخلفة بين اللغتين. كما أنها أيضا تهدف إلى التنبؤ بالأخطاء الصوتية لدى متعلمي اللغة العربية ممن لغتهم الأم الزرما–سُنغاي، عن طريق التحليل التقابلي، وتسفيرها وتصويبها ثم جدولتها ووضعها بين أيدي المعلمين والمهتمين بوضع المناهج التعليمية. إلى جانب تقديم حلول مناسبة لتدريس الأصوات، وعرض نماذج تدريبية على الأصوات في اللغة العربية.

إن تحليل أخطاء أصوات في تعلم اللغة العربية لغة ثانية حظي بعناية كبيرة من قبل الباحثين في الرسائل الأكاديمية والأبحاث الحرّة في مجال تعليم اللغة الثانية / الأجنبية، كما أشرنا إليه مسبقا، وذلك باعتبار الأصوات الركيزة الأساسية لتعلم اللغة الثانية، وهو أهم عنصر في تعليم اللغة الأجنبية الخطأ في نطق الأصوات يؤدي إلى الخطأ في القراءة/كتابة المفردات، ثم الجمل فيحول دون التواصل عدم التواصل الحقيقي.

ومن أوائل الدراسات في التحليل التقابلي بين اللغة العربية ولغة سنغاي هي دراسة إبراهيم، بخيته بابكر، بعنوان: (بابكر، 2005) " دراسة تقابلية بين اللغة السنغاي (Songhai) واللغة العربية على مستوى التراكيب، رسالة ماجستير مقدمة من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام:2005م. كما يتضح من العنوان إنها مختصة للمقارنة بين العربية وسنغاي على مستوى التراكيب. وقد خصص الفصل الرابع بعنوان دراسة تطبيقية بين لغة السنغاي واللغة العربية على مستوى التراكيب، وعنون المبحث الأول: بـ " الجوانب الصوتية" عرض في جدول مقارنة بين أصوات اللغة العربية ولغة سنغاي. واستخلص بذكر الصوامت، ولنا مؤاخذات على تلك الصوامت نذكرها في التعقيب على الدراسة. ومن الدراسات أيضا ما قام به حَميدو سَيدو هنَفَيُو (Hanafiou, Des mots au texte Songhay, 2012) بعنوان" مفردات من نص

السنغاي" هذه الدراسة بأنها الوحيدة من نوعها – حسب علمنا–اهتم بدراسة اللغة السنغاي وقام برصد أصواتها رصدا علميا، وذكر قسميها من الصوائت والصوامت وقارنها بأصوات اللغة الفرنسية، مع ذكر مخارجها وصفاتها، ورصد الأصوات بنظام الأبجدية الصوتية العالمية APL[2]، وقدّم لكل صوت أمثلة مع مقارنة بأصوات اللغة الفرنسية. قسّم الكتاب إلى قسمين، وخصّص القسم الأول لدراسة مفصلة لأصوات اللغة السنغاي، مع إيراد أكثر من أربعة آلاف كلمة من السنغاي مرتبة على ترتيب الحروف الهجائية وشرح معانيها باللغة الفرنسية. أما القسم الثاني فقد أورد فيه نصا أدبيا باللغة السنغاي مع ترجمته إلى بالفرسية.

إن دراسة إبراهيم بابكر هي أول بحث علمي أجرى فيها المقارنة بين اللغة العربية والسنغاي، ومقارنة بين الأصوات اللغة العربية وسنغاي، واهم ما لاحظنا على هذه الدراسة هي أنه وقع في بعض الأغلاط، وقد رأينا ضرورة تصحيحها، فقد إذ نجده ينسب إلى لغة السنغاي أصوات لا توجد فيها إطلاقا، مثل الذاء / ذ/ والغين /غ/ والقاف /ق/ وهي في الحقيقة أصوات لم يُسمع بها، ولم ترد في أي دراسة علمية اهتمت بدراسة لهجات لغة سنغاي في غرب إفريقيا التي هي أصل منطقة اللغة. بل إن منطقة نطق الذاء (طرف اللسان وثنايا الأسنان) لا تستخدم إطلاقا في انتاج الصوت في السنغاي. كما أورد تحت عنوان الأصوات " حروف وأصوات في لغة سنغاي غير موجودة في العربية" ومثل بحرف الفاء /ف/ ورمز له بصوت(V) وحرف القاف /ق/ ورمَز له بصوت (Q) وحرف الجين /ج/ ورمز لها بصوت (Ja) و الجيم آخر /ج/ ورمز له (Ch). قد وجدنا له بعض المواقف المتضاربة، مثل قوله: "بعدم وجود

---

[2] API بالفرنسية Alphabet Phonétique international و (IPA) بالإنجليزية. وتعني "الأبجدية الصوتية العالمية". وهي نظام كتابي يعبّر فيه كل رمز عن صوت واحد فقط، ويرمز لكل صوت برمز واحد.

أصوات الحلق في اللغة السنغاي، -وهذا صحيح في ذاته-غير أنه يثبت وجود صوت القاف في لغة سنغاي وهذا الأخير واحد من أصوات الحلق.

وهذه الأصوات بعض أغلاط التي وقع فيها عند رصده لأصوات السنغاي؛ ونستدل بقول الدكتور هنفيو: " وإذا أردنا ذكر الاختلافات أساسية في تدريس اللغة الفرنسية للمتحدثين بلغة سنغاي، فإنه يجب علينا قبل كل شيء الانتباه إلى فقدان بعض أصوات الفرنسية في لغة السنغاي مثل /V/ ... ". (Hanafiou, Grammaire comparée) أما القاف فلا توجد في اللغة السنغاي، وسنأتي إلى ذلك بالتفصيل. أما الجين /ج/ الذي رمز له بصوت (Ja). فإنها تُسمع أحيانا شفويا في بعض لهجات مالي، وهي من قبيل البدائل الحرة[3] عندهم وصوت الزاي /ز/ [Z]. فد تسمع في بعض لهجات السنغاي في مالي، قلب صوت الزاي في إلى (Ja) في بعض الكلمات المبدوءة بحرف الزاي ينطق بصوت (Ja). ففي في النيجر يقال " زام" و "زَمَ" و " زارِ" ومعناها سكين، قينٌ ونهار على التوالي، فهذه الكلمات لا تُنطق إلا بالزاي فقط في النيجر، وفي مالي تُنطق الزاي مثل السابق كما تُنطق بـ (Ja)، ولا يختلف المعنى سواء في النيجر أو في مالي. وهذا دليل على أن الصوت الزاي بدلا من (Ja) وليس صوت مستقل بذاته في السنغاي.

منهجية البحث

نظرا لطبيعة الدراسة فإن المنهج الوصفي والتحليل التقابلي Contrastive Analysis هو الأنسب له، لأنه المنهج الذي يقارن بين لغتين ليستا مشتركَتَين في أوْرِمة واحدة. وقد توفر هذا الشرط؛ فاللغة العربية تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، بينما تنتمي اللغة السنغاي

[3] البدائل الحرة/ التغييرات الحرة: هي صوتان أو أكثر إذا وقعا في نسف الموقع والبيئة اللغوية من دون أن يغرا في المعنى، ويسمى التغيير غير الوظيفي.

تنتمي إلى مجموعة اللغات النيجر-الصحراوي، أو ما يسمى بـ (النيجر -الكونغو) وسنركز على أسلوب تحليل الأخطاء، وذلك لضرورة اقتضى إلى خلط الطرق لتحقيق أهداف الدراسة. وسيظهر الحاجة إلى كل أسباب اختيار هذه المناهج حين الوقوف على أصل مشكلة الدراسة؛ لأن تعدد هذه المشاكل المتعلقة الظاهرة الأصوات دعت إلى خلط هذه المناهج للوصول إلى نتائج مرضية، ومقنعة من شأنها أن تُسهم في تطوير تعليم اللغة العربية في تلك المجتمعات. وقد اخترنا منهج تحليل التقابلي لمناسبته بموضوع دراسة إذ يسمح لنا بعد التحليل بالتنبؤ بأخطاء المتعلمين التي يُحتمل أن يواجها الطلاب عندما يتعلمون لغة ثانية، وهو ما يُعرف بالتحليل التقابلي القبلي Pre-Contrastive Analysis إذ يقدم تصورا افتراضيا للصعوبات التي يُحتمل أن يواجها الطلاب عند تعلم اللغة. (طعيمة ، المهارات اللغوية ومستويات وتدريسها، وصعوباتها، 2004) والجانب الأكبر من دراستنا منصب على الخبرة والتنبؤ بأخطاء الدراسين للغة العربية كلغة ثانية. ونريد جذب الانتباه أننا قد نستخدم كلمة سنغاي للإشارة إلى "زرما-سنغاي"، وذلك من باب توحيد المصطلح، مما يعنى أنه إذا وردت كلمة سنغاي منفردة، فإننا نقصد به اسم (الزرما-سنغاي) معا.

نتائج الدراسة وتحليلها

أصوات العربية في مقابل الأصوات زرما/سنغاي

جدول 1[4]

---

[4] للمزيد حول كتابة اللغة العربية بالـ IPA ينظر: عبد الرزاق القاسمي، العربية بالحروف اللاتينية، مجلة العربية، 269، الرياض،1440هـ، ص: 94 وبسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربي، مركز الإنماء القومي، لبنان-بيروت، 1988م ص:4

المعنى بالعربية	مثال بالسنغاي	مطابق/ غير مطابق	مقابل صوامت اللغة العربية في نظام ال " API"	صوامت اللغة العربية	*صوامت سنغاي بال " API"*
مات	أبو	نعم	ʔ	أ	*a*
الصحة	باني	نعم	b	ب	*ã*
الكذب	تارِ	نعم	t	ت	*b*
*	*	لا	θ	ث	*c*
سنة/ عامٌ	جيرِ	نعم	d͡ʒ	ج	*d*
*	*	لا	ħ	ح	*e*
*	*	لا	x	خ	*ē*
سرير	دارِ	نعم	r	ر	*f*
*	*	لا	d	د	*g*
حصان	بَرِ	نعم	ð	ذ	*j*
طفل	زانْكَ	نعم	z	ز	*i*
إبرة	سَنَ	نعم	s	س	*ĩ*
*	*	نعم	ʃ	ش	*j*
*	*	لا	S	ص	*k*
*	*	لا	ŧ	ط	*l*
*	*	لا	Ƶ	ظ	*m*
*	*	لا	đ	ض	*n*
*	*	لا	ʕ	ع	*ŋ*
*	*	لا	ɣ	غ	*ɲ*
حمار	فركي	ف	f	ف	*o*

õ	ق	q	لا	*	*
p	ك	k	نعم	كَ	تعال/ أقبلْ
h	ل	l	نعم	لابُ	أرض
r	م	m	نعم	مانِ	سمنة
s	ن	n	نعم	نارُ	سفر
t	هـ	h	نعم/لا	هارَيْ	الضحكة
u	و	w	نعم	وَ	لبن
ũ	ي	j	نعم	يَوْ	ضيف
w					
y					
z					

بالنظر إلى الجدول أعلاه (رقم:1)، نلاحظ في العمود الأول أننا قمنا بحصر صوامت لغة سنغاي بالنظام الأبجدية الصوتية العالمية API وقد هدفنا في الشأن إلى توثيق هذه الصوامت قبل كل شيء وسنفصل القول بالمقارنة بين صوامت اللغة العربية والسنغاي. لقد خصصنا العمود الأول لصوامت اللغة السنغاي، مكتوبة بالـ API، والعمود الثاني لصوامت اللغة العربية (الأبجدية)، ويليه في العمود الثالث كتابة الصوامت العربية بالـ API، وقد قمنا بهذا لتسهل لنا المقارنة بين الصوامت في اللغتين، والتعرف على الأصوات المشتركة بينمها، ثم التركيز على الأصوات التي تفرّدت بها اللغة العربية عن لغة السنغاي.

وفي العمود الرابع (مطابق غير مطابق) أشّرنا بـ (نعم) إذا كانت الصوامت مطابقا في اللغتين، وبـ (لا) إذا كان لا يطابقه، ولم نكتف بذلك، بل عقّبنها بمثال استدلالاي لكل

حرف بكلمة في لغة سنغاي في العمود الخامس. ومعنى تلك المفردات في العمود الأخير، قدمنا معنى للكلمات في العربية.

أصوات لغة سنغاي حسب الصفات والمخارج.

بعد أن عرضنا الصوامت في اللغة السنغاي، نأتي في جدول (رقم:2) لوصف تلك الأصوات من حيث المخارج والصفات الخاصة لكل واحدة منها، ونشير مرة أخرى إلى أن الأحرف المستعلمة هي نظام الـ API.

توزيع صوامت لغة السنغاي على المخارج والصفات.

جدول 2

مزماري Glottal	الإطباق Velar	حنكي Palatal	أسناي Dental	شفوي labial	
	k	c	t	p	**مهموس Voiceless**
					انفجاري Occlusive
	g	j	d	b	**مجهور Voiced**
	ɲ	ɳ	n	m	**أنفي Nasal**
h			s	f	**مهموس Voiceless**
					احتكاكي Fricative
			z		**مجهور Voiced**

			l		**جانبي** **Lateral**
			r		**اهتزازي** **Vibrant**
		j		w	**أشباه صوامت** **Semivowel**

صوائت اللغة الزرما–السنغاي وصفاتها بنظام API[5]

ينقسم الصوائت في لغة سنغاي إلى نوعين كبيرين وذلك من حيث الوضع الذي يتخذه العضو عند إنتاج الصوت، (المخارج) وهما كالتالي:

الصوائت المفتوحة (Orals vowels)

جدول 3

خلفي Postérieures		وسطي Central		غائري Antrieures		
طويل Long	طويل Short	قصير Short	طويل Long	طويل Long	قصير Short	**منغلق** **Close**
u:	u			i:	i	**منغلق** **Close**
o:	o			e:	e	**نصف منغلق** **Mi-close**
ɔ:	ɔ			ɛ:	ɛ	**نصف منفتح** **Mi-open**

[5] ال (API) بالفرنسية Alphabet Phonétique international و بال (IPA) بالإنجليزية تعني الأبجدية الصوتية العالمية. وهي نظام كتابي يعبر فيه كل رمز عن صوت واحج فقط، ويرمز لكل صوت برمز واحد.

		a:	a			**منفتح Open**

في جدول (رقم:3) عرضْنا النوع الأول من الصوائت في سنغاي، وهي موزعة على ثلاث حالات نطقية:

الأول: غائري antérieures: وهي [e] و [i] و [**ɛ**] يكون في حالة القصر وتضاف عليها نقطتان مثل [e:] و [i:] و [**ɛ**:] في حالة الطول.

الثاني: وسطي centrales: يكون حركته مفتوحة ويمر الهواء بدون أن يحتكّ بأي عضو صوتي [**a**] [**a**:] ويكون قصيرا بدون النقطتين، وطويلا مع النقطتين.

والثالث: خلفي Postérieures: وهي: [u] [o] [ɔ] و [u:] و[o:] و[: **ɔ**] يكون الشفتان في حالة انغلاق تام عند نطق [u] في القصر و [u:] في الطول، وشبه منغلق، وهي الأخرى تكون طويلة بإضافة النقطتين.

يعني هذا أن الصوائت في السنغاي تكون طويلي وقصيرة مثل صوائت اللغة العربية.

الصوائت الأنفية " Nasal" [6] للغة السنغاي وصفاتها بنظام IPA

جدول 4

Back خلفي		Central وسطي		Palatal غائري		
Long طويل	Short قصير	Long طويل	Short قصير	Long طويل	Short قصير	**Close منغلق**
u̠:	u̠			i̠:	i̠	**Close منغلق**

[6] هي صفة للصوائت اللغوية الذي يمر الهواء لدى النطق به من الفم والأنف معا، وهي تختلف من الصوت الفموي (من الفم فقط) ومن الأنفي (من الأنف فقط)

Mi-Close **شبه منغلق**	e	e:			o	o:
Mi- Open **شبه منفتح**	ɛ	ɛ:				
Open **منفتح**			a	a:		

النوع الثاني من الصوائت في لغة سنغاي هي الصوائت الأنفية nasals vowel الإشارة إلى أن هذه الصوائت التي تخرج الأنف، مثل الأصوات الخيشومية، وهي صوائت خاصة بلغة السنغاي دون العربية، وترسم تحتها سطرا أو مثل شكل رأس المد [˜] تحت الصوائت.

بعد سنقوم بمقارنة الصوامت والصوائت في اللغتين –العربية والسنغاي–مع التركيز على أصوات العربية، وذلك لتحقيق هدف الدراسة، الذي سبق أن أشرنا إليه سنغاي.

جدول رقم:5

الأصوات المشتركة بين العربية وزرما (16)	الأصوات الخاصة بالعربية (12)
أ، ب، ت، ج، ر، د، ز، س، ف، ك، ل، م، هـ، ي، ن، و،	ث، خ، ح، ذ، ش، ص، ض، ظ، ط، ق، ع، غ،

في الجدول أعلاه (رقم:5) يلاحظ القارئ في العمود الأول مجموعة الأصوات التي مشتركة بين اللغتين، وفي العمود الثاني خصصنا الأصوات التي انفردت بها اللغة العربية عن لغة السنغاي. يلاحظ أن اللغتين تشتركان في (16) صوتا وتختلفان أن معها في (12) صوتا. ويجب أن نبين من جديد أن تحديد مواطن الاختلاف والاشتراك بين أصوات اللغات ليس بالأمر اليسير، فهناك مجموعة الأصوات متشابهة في النطق، غير أن هذا يتطلب إلى إجراء دراسة في الفوناتيك الأكوستيكي لإدراك ذلك.

يظهر لنا فيما سبق أن صوامت لغة سنغاي في مقابلها في اللغة العربية تنقسم إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: الأصوات المشتركة / المطابقة في اللغتين. وهي 16 صوتا. (أ، ب، ت، ج، ر، د، ز، س، ف، ك، ل، م، هـ، ي، ن، و،).

المجموعة الثانية: الأصوات الخاصة باللغة العربية، وهي: (12) صوتا. وهي التي لا توجد لها مثيل في اللغة سنغاي، وهذه الأصوات هي: (ث، خ، ح، ذ، ش، ص، ض، ظ، ط، ق، ع، غ).

يكاد يجمع أغلب الدراسات في تعليم أصوات اللغات الثانية، مثل (رانية أحمد، 2018) و (محمد شارك القاطوع، 1999) و (محمد الأمين ، د – ت) أن الأصوات المفقودة في لغة الدارسين هي الأصعب عند الاكتساب، وتشكّل نطق هذه صعوبة لدى متعلمي اللغة الثانية، أما الأصوات المشتركة بين اللغتين فتكون سهلة الاكتساب للمتعلم، إلا في حالة وجود خلل في أعضائه النطقية، كأن يكون مُلثغًا، أو يتأتأ أو غير ذلك من الأمراض التي تُعسّر النطق.

لدينا ثمة مخالفة مع إبراهيم بابكر في دراسته يجب أن نذكرها هنا، وهو قوله بعدم وجود أصوات الحلقية في اللغة السنغاي مطلقا، وهذا غير صحيح بدليل أن الهمزة /ء/ والهاء /هـ/ هما من أقصى الحلق. إلا أننا نوافقه في عدم وجود بعضها أصوات الحلق مثل /ع/ و / غ/ و/خ/ و /ق/.

الصوائت بين اللغتين

جدول رقم:6

الصوائت المشتركة اللغة العربية	صوائت المنفرد بالعربية
الصوائت القصيرة: الفتحة (ـَ) الكسرة (ـِ) الضمة(ـُ)	صوائت اللغة سنغاي أوسع من صوائت العربية، فصوائت اللغة العربية محدودة جدا في مقابل صوامت السنغاي، مما

الصوائت الطويلة المد بالألف (ـا) أو الياء (ـي) أو الواو(ـو)	يجعل دراس العربية من السنغاي لا يوجههم صعوبة في اكتسابها.

توزيع الأصوات المفقودة في لغة السنغاي على المخارج.

نذكر هنا توزيع الأصوات العربية المفقودة في السنغاي على المخارج، لأن ذلك سيبن لنا موضع المشكلة أكثر، ويوضح لنا المخارج هذا والسبب وراء أن يساعد المعلم على معرفة كيف يساعد طلابه على نطق الأصوات المستعملة عن غيرها، وهي كالتالي:

1. وسط الحلق: /ع/، /ح/
2. أدنى الحنك: /غ/، /خ/
3. أقصى اللسان وما فوق الجنك: /ق/
4. حافة اللسان:/ طرف اللسان وما فوق الثنايا: /ض/، /ط/، /ص/
5. طرف اللسان وأطراف الثنايا: /ظ/، /ذ/، /ث/ (الغامدي، 2001، ص 89)

يظهر فيما سبق أن توزيع أصوات اللغة العربية المفقودة عند طلاب السنغاي من حيث المخارج، أن هذه الأصوات تتنوع إلى مجموعتين:

أ-مجموعة يستخدم الدارس بعض مخارجها كالحلق مثلا، الذي سبق أبيننا وجود بعض أصوات أقصى الحلق لمخرج /ء/ و /هـ/ في اللغة السنغاي. وهذا يمكن ألا يجد الطالب صعوبة لنطق الأصوات الحلقية الأخرى مثل /ح/ و /خ/ أو /ق/ يشترط أن يتدرب عليها بطريقة خاصة.

ب-المجموعة الثانية: هي مخارج لا يستخدم إطلاقا في لغة السنغاي، مثل: طرف اللسان وما فوق الثنايا، وطرف اللسان وأطراف الثنايا. فكل الأصوات التي تخرج منه لا يوجد له مثيل في السنغاي، كما أوردنا سابقا، وهي الأصوات الثلاثة (/ظ/، /ذ/، /ث/) لذا كلما حاول الطالب نطق هذه الأصوات انزلق لسانه لنط الأصوات الأقرب إلها في المخارج، فينطق /س/ مكان /ث/ و / ز/ مكان /ذ/ و/ظ/. فالطالب هنا قد يواجه صعوبة أكثر من

الأصوات السابقة أثناء التعلم. وهذا ما أكده الفوزان بقوله أننا: "حين نقارن بين النظامين صوتيين، فإننا يفترض أن نجد ما يلي:

1- أصواتا في لغة الدارسين مماثلة أو مشابهة لأصوات اللغة العربية، ونفترض في هذه الحالة أن الدارسين لا يجدون صعوبة في نطقها.

2- أصواتا في لغتهم مماثلة أو مشابهة لأصوات في أصوات اللغة العربية، ولكن متغيراتها ليست كمتغيرات أصوات اللغة العربية، وفي هذه الحالة نفترض أن الدراسين سيواجهون بعض المشاكل الصعبة.

3- أصواتا في اللغة العربية ليست في لغتهم، وهنا نفترض أن هذه الأصوات ستكون صعبة عليهم. (الفوزان ع.، 2015، صفحة 39)

في الحالة الأولى يمكن اعتبار كل الأصوات المشتركة فيها، فإنها مماثلة (مطابقة) كما سميناها، أما الحالة الثانية فهي مثل الأصوات الحلقية لدى المتعلم السنغاوي؛ لأن الحاء/ح/ والغين/غ/ والقاف /ق/ مشابهة لبعض أصوات السنغاي، وخاصة أن المخرج الحلقي من المخارج من المستخدمة في السنغاي. أما الحالة الثالثة، فهي تمثل أصوات مخرج طرف اللسان وأطراف الثنايا (ذ–ث–ظ) وأصوات مخرج طرف اللسان وما فوق الثنايا (ص–ط–ض) فهذه – بلا شك – سيواجه الدراس صعوبة في تعلّمها وتشكل التحدي الأكبر لتعليم اللغة العربية لطلاب السنغاي.

بعد الاطلاع على ما سبق، لا مناص من الاثبات بوجود أخطاء صوتية لدى طلاب السنغاي، عند تعلم أصوات اللغة العربية ونتحصر جلها في الأصوات في لغتهم الأم.

لقد سبق أن قدمنا بعض أمثلة أخطاء الدارسين، وفيما يلي سنفصل القول بتقديم عدد من الأمثلة في الأخطاء الصوتية التي يُتوقّع أن يقع فيها متعلمو اللغة العربية عند نطقهم للأصوات المفقودة في السنغاي. لذا نجد الطلاب السنغاي يواجهون صعوبات في نطق بعض تلك الأصوات، ومن هنا يأتي صعوبة نطق الضاد /ض/ والطاء /ط/ والصاد /ص/ ... لأنها

بلا شك تعتبر التحدي الأكبر لكل من يتعلم العربية، وقد انفردت اللغة العربية بصوت الضاد من بين لغات العالم حتى سُميّتْ بلغة الضاد.

نماذج أخطاء متوقعة

جدول 7

الحرف	مثال الخطأ	تصويب الخطأ	تفسير الخطأ
ث	اشتريت سوبا جديدا	"ثوبا" بدلا من " سوبا"	فقدان الصوت في السنغاي والتقارب بين الثاء والسين.
ح	أشرب هليبا كل صباح	"حليب" بدلا من "هليبا"	فقدان الصوت، والتقارب الحاء والهاء في المخرج
خ	كرج محمد من الفصل	"خرج" بدلا من " كرج"	فقدان الصوت والتقارب بين الخاء والكاف في المخرج
ذ	أزاكر دروسي	" ذاكر" بدلا من "زاكر"	فقدان الصوت، والتقارب بين الذاء والزاي في المخرج
ش	*	–	–
ص	أقيمت السلاة	"الصلاة" بدلا من " السلاة"	فقدان الصوت، والتقارب بين السين والصاد في المخرج
ض	أنا ددّ الظلم	"ضد" بدلا من "دد"	فقدان الصوت، والتقارب بين الضاد والدال في المخرج
ط	أذهب إلى المتار	" المطار" بدلا من " المتار"	فقدان الصوت، والتقارب بين التاء والطاء الصفات
ظ	الزلم زلمات	" الظلم" بدلا من " الزلم"	فقدان الصوت، والتقارب بين الزاي والظاء في الصفات

ع	اسم ألي	"علي" بدلا من "ألي"	فقدان الصوت واشتراك الهمزة والعين في أكثر من صفة
ق	هو طبيب أمراض الكلب	"القلب" بدلا من "الكلب"	فقدان الصوت، والتقارب بين القاف والكاف في المخرج
غ	غاب الأستاذ اليوم	نطق الغين بـ /G/	فقدان الصوت، يجعل الطالب أن ينطق الصوت مثل / G/ الفرنسية. أو صوت القاف في بعض لهجات السعودية.

عرضنا في الجدول السابق (رقم:7) نماذج من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الطالب السنغاوي عند تعلم نطق الأصوات العربية المفقودة في لغته. ومن الجدير بالذكر أن الأمثلة السابقة ليست من باب التنبؤ فحسب، – وإن كان التنبؤ كافي للاستدلال في مجال التقابل اللغوي – وإنما الواقع يقرّ هذه الأخطاء، مصداقا لما يذهب إليها النظريات العلمية التي سبق عن عرضنا بعضها.

يخطأ الدارس السنغاوي عند بداية تعلمهم للغة العربية في نطق هذه الأصوات كلها وقد يستمر جلّ هذه الأخطاء معه حتى في المراحل الجامعية أحيانا مثل صوت /ث/، /ع/، /ض/ غير أن بعضها تختفي نتيجة ارتفاع كفاءته اللغوية، وإدراك الطالب الفرق الواضح عند النطق وما يؤديه الاستبدال من اختلاف الدلالة مباشرة، مثل استبدال القاف /ق/ بالكاف /ك/ في بعض الكلمات مثل (الكلب والقلب)، والخاء /خ/ بالكاف /ك/. وبخصوص الخاء؛ يمكن عزو الخطأ في نطقه إلى مصدرين أ–فقدان في السنغاي؛ فقد أشرنا إلى ذلك. ب– تدخل لغة سبق أن تعلمها الدراسون أو في أثناء دراستها. فتدخل اللغة الفرنسية التي تستخدم في المجتمع النيجري أكثر من العربية يؤثر سلبا على اكتساب هذا الصوت، وخاصة أن الفرنسية تفتقد هي الأخرى صوت الخاء /خ/، فترسم الخاء في الفرنسية بـ " kh" يكتب الكلمات مثل "خالد" و"مختار" بـ Khalid، وMokhtar، وليس الإشكال في الكتابة نفسه،

وإنما في النطق؛ فعدم وجود الصوت نفسها في الفرنسية يجعل القارئ للاسمين أن ينطقهما بـ الكاف (كالد) ويكتبها بـ (kh).

أما الأخطاء الصوتية الأخرى مثل استبدال الثاء /ث/ بالسين /س/ والذاء /ذ/ بالزاي /ز/ أو الطاء /ط/ بالتاء /ت/ ونحو ذلك، فتبقى من أصعب الأصوات اكتسابا لدى الطالب السنغاوي، والتي تظل معه وقتا طويلا حتى لو أدرك الفرق الظاهر بينها.

أما صوت الشين /ش/ فعلى الرغم من عدم وجوده ضمن الأصوات المشتركة بين اللغتين (سنغاي والعربية) إلا أنه لا يشكل صعوبة النطق لدى الطلاب، فلن تسمع طالبا سنغاوي يبدّل الشين /ش/ بأي صوت آخر.

أما صوت الغين، تفتقد لغة السنغاي صوت الغين /غ/ بكل خصائصها النطقية، فبنطقها الناطق بالسنغاي مثل صوت الـ / G / الآتيني، أو مثل نطق القاف /ق/ في لهجات السعودية، أو الجيم عند المصريين، وهذا الخطأ في الحقيقة أخف من السابقة؛ لأنها لا تؤثر في المعنى بقدر ما يدل على أن هناك سوء نطق لصوت الغين. بعد أن تعرفنا على كنه الأصوات الفاقدة، آن والأوان للتعرف على كيفية التغلب عليها، وفي القسم التالي، نقدم مقترحا لتدريس الأصوات وطرق التغلب على مشاكل الأصوات لدى طلاب السنغاي.

الأسباب والحلول المقترحة لتدريس أصوات اللغة العربية لطلاب السنغاي.

أولا: الأسباب:

عندما ندقق النظر في المقارنة بين النظامين الصوتيين، يتضح لنا أن هناك مجموعة من الأسباب التي قد تكون سببا خلف أخطاء الطلاب السنغاي الصوتية، وتنحصر أهم هذه الأخطاء في النقاط التالية.

1- اختلاف النظام الصوتي بين اللغتين: إن اختلاف النظامين يعد عاملا أساسيا –كما رأينا مسبقا –لوقوع المتعلمين في أخطاء؛ فالأصوات المخرج الحلقية والإطباق وأطراف اللسان والثنايا وغيرها من الأصوات التي لا توجد لها مثيل في اللغة سنغاي هي واحدة مما تسبب مشاكل النطق لدى الدارسين، وهذا ما يجعل الطالب يلجأ إلى نطق

الأصوات القريبة منها في المخارج في لغته الأم كتغيير الطاء /ط/ التاءً /ت/ والعين /ع/ همزة /ء/ والخاء /خ/ كاف /ك/... وقد وقفنا على العديد من الأمثلة التي تؤكد هذا القول.

2- المعلم غير الكفء: عدم وجود تدريب المعلمين الكاف على تدريس اللغة العربية لغة ثانية، فإن أثره يكون سيئا جدا على تعليم النظام الصوتي للعربية؛ لأن تدريس مهارات اللغة وعناصرها، يستوجب كفاءة علمية–أدائية كما يستوجب كفاءة مهنية، وقديما قيل:" فاقد الشيء لا يعطيه".

3- الطرق التعليمية: معرفة طرق تدريس اللغة الثانية من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية، لأن بعض الطرق تكون سهلة ومناسبة لتدريس المادة معينة دون غيرها أو مناسبة لتدريس عنصر من العناصر في حين أن البعض الطرق لا تتعطي الأصوات أي قيمة في تعليم اللغة الثانية، وليست الأصوات من مداخلها الرئيسية، لذا يجب أن يحسن المعلم في اختيار الطريقة المناسبة لدرسه.

ثانيا: الحلول

1- الحلول الإنسانية:

المعلم الماهر المتقن، هو أساس نجاح عملية التعليم؛ لأنه يوّصل المعلومات بأسهل طرق بدءا من التحضير العرض الدرس ثم التقييم والتقويم، وحين يخفق المعلم في الأداء الجيد الدرس، يكون أثره على الطلاب كارثة على الأجيال القادمة، لأنه سيورث الطلاب الأخطاء الصوتية مما يؤدي إلى تناقل الأخطاء.

وقد وجدنا أن مِن المعلمين أنفسهم مَن يخطؤون في نطق بعض الأصوات أو لا يجيدون النطق الصحيح لبعض أصوات اللغة العربية، والأفضل في هذه الحالة أن يراجع المعلم الأصوات التي سيدرّسها عند التحضير، ويتدرب على نطقها الصحيح قبل الدرس، كما أنه يفضل أن يستعين بطلابه المجيدين في قراءة النماذج، أو الاستعانة بالآلات الحديثة، كالكمبيوتر والأجهزة الذكية مع مكبر الصوت، يوصل الصوت إلى جميع طلابه.

2- الطرق التعليمية:

لقد بيننا كيف يكون الطرق التعليمية سببا في خطأ الطلاب، فقد تمكن بعض الطرق المتبعة في تدريس اللغة، واحدة من الأسباب التي تعيق من الاكتساب الصحيح للأصوات كالتميز أو النطق السليم لأصوات لغة الهدف. وقد ثبت أن بعض الطرق التعليمية-التقليدية تهمل عنصر الأصوات، مثل: طريقة القواعد والترجمة التي لا تعير الأصوات قيمة عملية التدريس وأبرز مداخله هي:" أنها تعتبر اللغة الأولى للدارس هي النظام المرجعي reference system في اكتساب اللغة الثانية". (طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، د-ت، صفحة 349) فالاعتماد على مثل هذه المبادئ لن يمكّن الطالب على اكتساب لغة ثانية بطريقة فعالة ويصل به إلى درجة الاتقان، بل سيكسبه العديد من المشاكل بما في ذلك الصوتي، بعد أن يضيّع وقته وجهده.... وكذلك المعلم المتبع للمناهج التقليدية الموروثة من أساتذته السابقين ينقل أخطاء السابقين إلى الأجيال القادمة.

في حين نجد أن بعض الطرق تقدم الصوات في التعليم وتضعها موضع اهتمامها الأولي، مثل الطريقة المباشرة التي " تعرض لا الدراس لنص مكتوب قبل بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب. (الفوزان ع.، 2015، صفحة 361)." و (طعيمة ، المهارات اللغوية ومستويات وتدريسها، وصعوباتها، 2004)

لذا على المعلم أن يحسن اختيار الطريقة التي سيتبعها لتدريس اللغة العربية، فمن الطرق الحديثة التي تهتم بتدريس الإنسان النطق والتنغيم طريقة عسشت إذ ترى أن الساعات العشرة أو الخمس العشرة الأولى من التعليم عبارة عن مدخل قصير في الأصوات يركز على إجادة النطق (الحركات والصوامت). وينطلق من تدريس الأصوات المماثلة في اللغتين ثم تدريس مشكلة أو مشكلتين صوتية، ويمر خطوات التدريس على النحو التالي:

1- التقديم، ويتضمن: أ-الفرق بين اللغتين. ب-التمييز بين فونيمات اللغة الواحدة أو ج-إعطاء أمثلة موزعة على التوزيع الألوفونات، د-اختبار والاستقبال.
2- الفهم: أي الوعي العقلي بما يدور في الأداء.

3- الأداء: ويتضمن أ–الآلي (تقليد \ محاكات) على هيئة عبارات قصيرة، ثم تزداد طولا. ب–اختبار الأداء. ج–تدريب ذو معنى. يشمل على تعلم أزواج من المفردات أو العبارات القصيرة مع معناه ثم حوارات قصيرة جدا مرتبة ترتيبا صوتيا مناسبة. (هكتر هاملي، 2994)

توجيهات عامة لتدريس الأصوات.

بعد أن تعرفنا على الأخطاء الصوتية لطلاب السنغاي التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من طلاب السنغاي، صار من الأسهل أن يكون المعلم قادرا على حل المشكلة بطريقة تناسب خبرته العملية، غير أنه حفاظا على الوقت وعدم هدر الجهد نقدم أمثل الطرق لحل المشاكل الصوتية لدى الطلاب. وهناك بعض التوجيهات يجب أخذها في الاعتبار عند تدريس الأصوات، ومنها:

- عالج صوتا واحدا فقط في التدريس.
- لا تخلط بين تعليم الأصوات بتعليم الكتابة.
- لا تربط الأصوات بالمرسوم كتابة وقراءة.
- لا تغفل شيئا من أنواع التدريبات الثلاثة (تعرف، تميز، تجريد)
- لا تذكر المخارج، بل اكتف بالإشارة إليه بما يساعد في التمييز.
- انطق الأصوات في شكل المجرد.
- انطق الأصوات الواردة في جمل.
- انطق الأصوات الواردة في نص.

أنواع التدريبات الصوتية الثلاثة.

1- **التعرف الصوتي:**

يقصد به التعرف على الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلا، أو متصلا. تبدأ بنطق صوت الهدف مفردا، ثم إيراد مجموعة من الكلمات التي تشمل الصوت الهدف، يسمعه الطالب مرة أو أكثر من أستاذه أو جهاز التسجيل.

2- التميز الصوتي:

تهدف إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منها عن الآخر عند سماعه أو نطقه. ويتم التدريب على التمييز الصوت عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى مع التركيز على الصوتين المتقابلين.

3- تدريب التجريد:

التعرف على الصوت من خلال جمل، أو مقاطع في بعض كلماته ذلك الصوت الهدف، ويمكن اختيار بعض آيات من القرآن الكريم، أو نص شعري، ليستمع إليها الدارس من مقرئ جيد، أو جهاز تسجيلي، ويُكتب الصوت الهدف بلون مختلف ليساعد الدارس على التركيز والتمييز. (الفوزان ع.، 2015، صفحة 40).

في كيفية التدريب على نطق الأصوات:

تدريب :1

صوت (ع)

- خطوات إجراء التدريب على الأصوات
- قل (استمع جيدا) ثم انطق الكلمات بصوت واضح.
- قل الكلمة الأول (عالم) على سبيل المثال، وهم يستمعون.
- اطلب منهم إعادة الكلمة خلفك جماعيا، ثلاث مرات (على الأقل).
- اطلب منهم نطق الكلمات السابقة فرادى.
- كرر هذا التدريب معهم فرادى.

تدريب:2

(قلب/ كلب)

- قل (استمع جيد) ثم انطق أزواج الكلمات الموجودة.
- قل (استمع جيد) واطلب منهم إعادة الكلمات بعدك زوجا (جماعات).
- اطلب من الطلاب نطق الكلمات زوجا (فرادى).
- كرر حسب الحاجة.
- بين لهم الاختلاف بين لهم الاختلاف بين الكلمتين في المعنى.
- اختبر قدرتهم على التميز بين الصوتين، واطلب منهم تحديد الكلمة المنطوقة. (الفوزان ع.، 2015).

التدريبات على الأصوات:

الثنائيات الصغرى Minimal pairs هي: كلمتان أو أكثر لا تختلفان إلا في صوت واحد، وهذا الاختلاف وظيفي حيث أنه يغير المعني، بما يدل على أن كلا المتبادلين صوت أصلي مستقل. (الفوزان ع.، 2015، صفحة 48) ويعتبر الثنائيات الصغرى واحدة من أفضل الطرق للتدريب على النطق الأصوات، وهي أن تتفق الكلمتان في جميع الأصوات باستثناء صوتين يتشابهان ولا (يتماثلان) نطقا وإن كانا يتخلفان كتابة (طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، 1989).

قائمة الثنائيات الصغرى الأصوات المفقودة في لغة السنغاي

الصوت المفقود	مثال:1	مثال:2
ذ	ذكر	زكر
ث	ثوم	صوم
خ	خيمة	كيمة
ق	سائم	صائم

ع	ألم	علم
غ	غائم	كائم
ص	صلاة	سلاة
ض	ضلال	دلال
ظ	ظلال	زلال
ط	طالب	تالب
ق	قلب	كلب

في تقديم التدريبات الثنائيات يُمسح للأستاذ أن يغير مكان الحرف المتدرب عليه، بأن يكون الصوت المدروس في الوسط الكلمة وفي آخرها، حتى إن لم يقدم معنى في ذاته، لأن الغاية من هذا التدريب ليست تعلم المفردات بقدر ما هي تدريب على النطق الأصوات، وإن كان الأفضل استخدام كلمة ذات معنى حتى لا يرسخ الكلمة الخاطئة في ذهن الطالب فيحدث له مشكلة أخرى.

الخلاصة

نستخلص فيما سبق أن النظامين الصوتيين بين اللغتين مختلفين، أن هناك عدة أصوات عربية مفقودة في اللغة السنغاي، وهي (12) صوتا، وتشكل هذه الأصوات صعوبة التعلم لدى الطلاب، وعند المقارنة الفاحصة، تبين لنا أن السبب خلف هذه الصعوبة، تكمن في أن أغلب هذه الأصوات تأتي من مخرج مفقود في لغة الطالب، وهما مخرجا: "طرف اللسان وما فوق الثنايا" و"طرف اللسان وأطراف الثنايا". فهذه الأصوات تسبب إشكالا كبيرا لدى طلاب

السنغاي وقت دراستهم العربية. ويخطئ طلاب السنغاي في بعض الأصوات العربية مثل (/ ث/، /ذ/، /ص/، /ط/، /ض/، / ظ/). ويواجهون صعوبة كبيرة في تعلمها. وأن السبب وراء هذه الأخطاء يتلخص في عدم وجود الصوت في اللغة السنغاي، لذا يواجهون صعوبة اكتساب هذه الأصوات. وكما أن الأصوات الموجودة في لغة الطالب أسهل اكتسابا، ثم الأصوات مشابهة ويصعب النطق كلما ابتعد نطق صوت الهدف من لغة الدراسين.

وقد اقترحنا بعض السبل لتجاوز هذه الأخطاء، وقدمنا العديد من أنواع التدريبات على الأصوات وقدمنا قائمة للتدريب على الثنائية اللغوية، لتذليل الصعوبة. في الأخير أود أن أقدم بعض التوصيات لكل من الباحثين والمعلمين ومصممي المناهج. أما للباحثين أن يبادروا في إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بموضوعات تعليم العربية ومقارنتها باللغة المحلية في البلدان الأفريقية مثل الهوسا والفلاتية والطارقية لأن هذا يذلل الصعوبات يقلل من الفجوة بين اللغتين في التعليم. أما للمدرسين فيلزمهم معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين العربية واللغة الأم لطلابك، لأن هذا يسهل عليه لك على نفسك عملية التدريس، ويقيه من هدر الوقت ويساعده على رصد مواضع المشاكل والعمل على التغلب عليها بأسهل الطرق. إلى جانب تكثيف التدريبات على الثنائيات الصغرى Minimal Pairs، ومحاكاة المجيدين للنطق الصحيح لأصوات اللغة العربية والاستفادة الآلات الذكية في التدريب على نطق الأصوات. وكما يجب على المعلم أن يُحسِن في اختيار الطرق المناسبة لتدريس الأصوات، والابتعاد قدر الإمكان عن التقليد، كما يجب عليه متابعة المستجدات في المناهج وطرق التدريس.أما لمصممي المناهج، يتعين عليهم العناية بحسن اختيار المداخل الصحيحة للدروس، والتركيز على الأصوات المفقودة في لغة الطلاب قبل الأصوات المتشابهة ثم المتفقة إضافة إلى إجراء دراسات استطلاعية لمجتمع الطلاب قبل تصميم المقررات التعليمية، والعمل.

المصادر والمراجع

Al-'Aṣīlī, A. I. (2010). *Manāhiğ Al-Baḥṯ fī Al-Luġaẗ Al-Maraḥilyaẗ Li Muta'alimī Al-Luġāt Al-'Ağnabīyaẗ*. Riyadh: Imam Mohammad Ibn

Saud Islamic University.

Al-Amīn, I. M. (1982). Muškilāt Al-Tadāẖul Al-Luġawy Fī Ta’līm Al-‘Arbīyyaẗ Liġaīri Al-Nāṭiqīna Bihā : Al-‘Aṣwāt Wa al-Tarākīb. *Maǧalaẗ Ma’had Al-Luġaẗ Al-’Arbīyaẗ*, *1*, 47–64.

Al-Fauzān, A. I. (2002). *Durūs fī al-Niẓām al-Saūtī liluġaẗ Al-Arabīyaẗ*. Riyadh: Ma’had al-Luġawiyāt al-’Arabīyaẗ - King Saud University.

Al-Fauzān, A. I. (2015). *Iḍā āt Li Mu’alimī Al-luġaẗ Al-’Arbīyaẗ Liġairi Al-Nāṭiqīna bihā* (3, Ed.). Riyadh: Al-Arabiyah Lil Jami’.

Al-Šanburī, Ḥāmid Saʿid. (2014). *Al-Niẓām Al-Ṣaūtī Liluġaẗ Al-‘Arbīyaẗ Dirāsaẗ Waṣfīyaẗ Taṭbīqīyaẗ*. Cairo: Markaz al-Luġaẗ Al-‘Arbīyyaẗ.

Alqāṭū’, A. M. šārik. (1999). *Al-Aṣwāt al-’Arabīyaẗ Wa Ta’līmuhā li ġaīri Nāṭiqīna bihā*. University of Jordan.

Anīs, I. (1975). *Al-Aṣwāt Al-Luġawiyyaẗ* (Vol. 26). Cairo: Maktabaẗ Al-Anǧlū Al-Miṣrīyyaẗ.

Bābiker, I. B. (2005). *Dirāsaẗ Taqābalīyyaẗ Luġaẗ Al-Sanġāī (SONGHAI) Wa Luġaẗ Al-’Arabīyyaẗ Ala Mustawa Al-Tarākīb*. The University of the Holy Qur’an and Islamic Sciences.

Brown, D. (2017). *Usus Ta’lim al-Luġaẗ wa Ta’līmuhā* (A. Al-Rāǧaḥī & A. A. Ša’bān, Trans.). Beirut: Dār al-Nahḍaẗ Al-Arbīyaẗ Lilṭbā’aẗ Wa al-Našr Wa al-Tauzīʿ.

Hammerly, H. (1994). *al-Naẓarīyaẗ al-Takāmulīyaẗ fī Tadrīs al-Luġāt wa Natāʾiǧuhā al-’Amlīyaẗ* (R. A. Al-Dawesh, Trans.). Riyadh: Dār

ǧāmi'aẗ al-Mulku Sa'ūd Li Našr.

Hanafiou, H. S. (2007). *Grammaire comparée français - songay-zarma*. Niamey, Niger: Université Abdou Moumouni de Niamey.

Hanafiou, H. S. (2012). *Des mots au texte songhay*. Barcelona: Ceiba Ediciones.

Ibn Manẓūr. (1993). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Beirut: Dār Ṣādr Linšr.

Māsīrī, D., & Al-Amīn, S. (2013). Al-Muškilāt Al-Ṣautīyyaẗ Al-Luġawiyaẗ Fī Ta'lim Al-Luġaẗ Al-'Arabīyyaẗ Li Nāṭqīna Biġaīrihā. *Maǧalaẗ Maǧma'*, *5*, 384–421.

Ramadan, H. I. (2019). *Ma'āyir 'Ānaṣir Al-Luġaẗ Al-Arabīyaẗ Li Nāṭiqīna Bi Ġaīrihā*. Istambul: Akdem Publishing.

Richards, J. S., & Schmidt, R. (2010). *Longman dictionary of language teaching and applied linguistics* (4th ed.). London: Longman (Pearson Education).

Ṭu'aīmaẗ, R. A. (n.d.). *Al-Marǧa' Fī Taʿlīm Al-Luġaẗ Al-'ArAbīyyaẗ Li NāṭIqīn Bi Luġāt Uẖra*. Makkah: Umm Al-Qura University.

Ṭu'aīmaẗ, R. A. (1989). *Ta'līm Al-Luġaẗ Al-ʿArabīyyaẗ Li Ġaīri Al-Nāṭqīna Bihā : Manāhiǧihi Wa Asālībuhu*. Rabat: Al-Munaẓamaẗ Al-Islāmīyyaẗ liltarbīyyaẗ Wāl 'Ulūm Wa Taṯaqāfaẗ (ISESCO).

Ṭu'aīmaẗ, R. A. (2004). *Al-Mahārāt Al-Luġawiyyaẗ Wa Mustawayāt Wa Tadrīshā Wa Su'ubātuhā*. Cairo: Dar Al Fikr.